[142] محيطة بالمدينة من حولها، وكانت ترد الماء غبا، وكان فرعون إذ ذاك في مدينة حصينة عليها سبعون سورا، في كل سور رساتيق وأنهار (1) ومزارع وأرض واسعة، في ربض كل سور (2) سبعون ألف مقاتل، ومن وراء تلك المدينة غيضة (3) تولى فرعون غرسها بنفسه وعمل فيها وسقاها بالنيل، ثم أسكنها الاسد فنسلت (4) وتوالدت حتى كثرت، ثم اتخذها جندا من جنوده تحرسه، وجعل خلال تلك الغيضة طرقا تفضي من يسلكها إلى أبواب من أبواب المدينة معلومة ليس لتلك الابواب طريق غيرها، فمن أخطأ وقع في الغيضة فأكلته الاسد (5) وكانت الاسود إذا وردت النيل ظلت عليها يومها كلها ثم تصدر مع الليل، قال: فالتقى موسى وهارون يوم ورودها، فلما أبصرتهما الاسد مدت أعناقها و رؤوسها إليهما وشخصت أبصارها نحوهما، وقذف ا تعالى في قلوبها الرعب، فانطلقت نحو الغيضة منهزمة هاربة على وجوهها تطأ بعضها بعضا حتى اندست في الغيضة، وكان لها ساسة يسوسونها وذادة يذودونها ويشلونها بالناس (6) فلما أصابها ما أصابها خاف ساستها فرعون ولم يشعروا من أين اتوا، فانطلق موسى وهارون عليهما السلام في تلك المسبعة (7) حتى وصلا إلى باب المدينة الاعظم الذي هو أقرب أبوابها إلى منزل فرعون، وكان منه يدخل ومنه يخرج، وذلك ليلة الاثنين بعد هلال ذي الحجة بيوم، فأقاما عليه سبعة أيام فكلمهما واحد من الحراس وزبرهما (8) وقال لهما: هل تدريان لمن هذا الباب ؟ فقال موسى

---

(1) في المصدر: وكان بين كل سورين بساتين وانهار اه. م (2) الربض: ما حول المدينة من بيوت ومساكن. سور المدينة. وفى المصدر: وأرض واسعة في ربض، لكل سور اه. (3) الغيضة: مجتمع الشجر في مغيض الماء. الاجمة. (4) في المصدر: فتناسلت. م (5) في المصدر: فتأكله الاسود. م (6) في المصدر: ويسلطونها على الناس. م (7) في المصدر: في تلك الغيضة. م (8) زبره عن الامر: منعه ونهاه عنه، زبر السائل: انتهره. وليست هذه الكلمة في المصدر.